

وذكر بعض أهل التفسير في قوله عز وجل وما كان للبشر
 ان يحكموا الله الا وحيا وما نزلنا بوحيل اليهم جميع ذلك
 بواسطة بلغهم كلامه ويكون ذلك بواسطة امان
 غير البشر كالملائكة مع الانبياء او من جنسهم كالانبياء
 مع الائمة والامام مع هذا من دليل العقل واذا جاز هذا ولم
 يسجل وجاءت لرسل بما دل على صدقهم من محيراتهم
 وجب تصديقهم في جميع ما اتوا به لان العجز مع الحق
 من النبي قائم مقام قول الله تعالى صدق عبيدي فاطموني
 واتبعوه وشاهد على صدقهم بقوله وهذا كان للفتنة
 فيما خرج عن الغرض من اراد تنبيهه وجده مستوفى
 في مصنفات كتابنا رحمهم الله تعالى والنبوة في
 لغة من هم مأخوذة من النبء وهو الخبر وقد لا يهمن
 على هذا القابل تسهيلاً والمعنى ان الله تعالى اطلعه
 الله على غيبه واعلم انه تنبيه فيكون بنى منبأ
 ففعل بمعنى مفعول او يكون محملاً بعينه الله به
 ومنسباً ما اطلعه الله عليه ففعل بمعنى فاعل و
 يكون عندهم لزمه من النبوة وهو ما ارتفع من
 الارض معناه ان له رتبة شريفة ومكانة بيبهة
 عند مولاه منبقة فالوصفان في حقه مؤلفان
 واما الرسول فهو المرسل ولربيات ففعل بمعنى
 مفعول في اللغة الا نادراً وارساله امر الله له
 بالابلاغ الى من ارسل اليه واشتقاقه من التتابع
 ومنه قوله جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضاً

فكلا

فكانت الزم تكبره التبليغ او الرضا لامة اتباعه
 واختلف العلماء هل النبي والرسول بمعنى او بمعنىين
 ففيل هما سواء واصله من الانبياء وهو الاعلام
 واستدلوا بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
 ولا نبي ففد اثبتت لهما معاً الارسال قال ولا يكون النبي
 الا رسولا ولا الرسول الا نبياً وقيل هما منفردان
 من وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي هو الاطلاع على
 الغيب والاعلام بخصوص النبوة او الرفعة لمعرفة
 ذلك وجوز درجتها وافتراقها في زيادة الرسالة للرسول
 التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام كالفناء وجمعت
 من الامة نفسها التفرقة بين الالهيين ولو كانا شيئاً واحداً
 لما حسن تكرارها في الكلام التبليغ قالوا والمعنى وما
 ارسلنا من نبي الى امة او نبي ليس يرسل الى احد وقد
 ذهب بعضهم الى ان الرسول من جاء بشرع منبأه ومن
 لربيات به نبي غير رسول وان امرها بالابلاغ والانذار
 والضياع الذي عليه ليجاء الفقير ان كل رسول نبي وليس
 كل نبي رسولا واول الرسل ادم واخرهم محمد عليه الصلاة
 والسلام وفي حديث النبي ذرعه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف النبي و
 ذكر ان الرسل منهم ثلث مائة وثلاثة عشر وهم ادم
 عليه وعلى جميعهم السلام فقد بان لك معنى النبوة و
 الرسالة والرسالة عند المحققين ذاتا للنبي والوصف
 ذات خلافاً للكرامية في تطويلهم وتحويل ليس عليه